

كتاب أصدره د.ناصر بهبهاني وتناول فيه علاقة الديمقراطية بالتنمية والفساد والإنترنت

«الديموقراطية في الكويت بين الممارسة والواقع» كنز ثقافي - سياسي



وسائل الإعلام الحديثة تعزز الديمقراطية

قال د.ناصر بهبهاني في أحد أبواب كتابه: مع زيادة القدرة على الوصول إلى الإنترنت والشبكة العالمية الموسعة في بداية التسعينيات كان هناك نقاؤل كبير بأن يكون هذا العصر عصر إنتاج المعلومات ذات التكلفة المنخفضة وأحدثت العامة في فضاء إلكتروني من شأنه أن يشجع ويعمق الديمقراطية.

وكان الأمل أن يكون التقدم التكنولوجي وتحسين فرص الحصول على وسائل إنتاج وتوزيع واستقبال المعلومات من شأنه أن يسمح للمواطنين العاديين، ومؤسسات المجتمع المدني بأن يصبحوا قادرين على البث والنشر مع القدرة على تهميش بارونات الإعلام.

ومن شأن طريقة البث ذي الاتجاه الواحد في عملية الاتصال أن تفسح المجال أمام الجماهير لأشكال أكثر تفاعلية وديموقراطية من الاتصالات والعلاقات العامة، حيث بمقدور المواطنين الحصول على معلومات وآراء متنوعة بشكل أكبر حيث وجدت الأصوات الجديدة فضاء أكثر حيوية للتعبير في جو افتراضي عام ويتشارون معا في قضايا العالم الراهنة.

وباختصار، فإن وسائل الإعلام الجديدة تسعى إلى تعزيز وتنشيط الديمقراطية من خلال خلق المساحات العامة الجديدة والمساواة، وتمكين الناس العاديين من تحقيق أفضل وسيلة للاتصال والتنظيم، والسماح للحكومات بتحقيق علاقات أكثر انفتاحا وشفافية والتشاور مع المواطنين.

د.ناصر بهبهاني في سطور

- الاسم: ناصر تقي بهبهاني
- دكتوراة في إدارة الأعمال
- إدارة الأعمال الدولية
- العلوم السلوكية الاجتماعية
- كاتب صحافي بجريدة «الأنباء»
- محلل سياسي واقتصادي
- عضو جمعية الصحافيين الكويتية
- عضو الرابطة الدولية للإداريين المحترفين
- عضو أكاديمية إدارة الأعمال الدولية

رقعة الديمقراطية في العالم وخصوصا في العالم الثالث الذي يفتقد اجدييات الديمقراطية ولقد قامت بعض هذه الدول بمحاولة تضيق الخناق على الإنترنت وما تحملته هذه الشبكة عبر اسلاكها من مواقع ومنشآت ومدونات والتي ثبت ان لها دورا كبيرا في الحراك السياسي حتى ان بعض اصحاب هذه المدونات مجرد اشخاص هواة وليس لهم اي اهتمام سياسي ومع ذلك فقد اثروا في الرأي العام ووقعت أحداث في كل من تونس ومصر ومن ثم ليبيا مطلع عام 2011، كان لها الدور الأكبر فيها لموقعين مهمين هم «فيس بوك» و«التويتر» حيث أصبح الناشطون يوثقون عبر هذين الموقعين المطالب الشعبية التي تبناها آخرون حتى انتشرت وخرجت من الفضاء الإلكتروني إلى الشارع.

وفي الثورة التي اطاحت بحكم الرئيس حسني مبارك في مصر والتي اندلعت في 25 يناير 2011 كان الإنترنت هو زعيم هذه الثورة، ويرز شباب يدعى وائل غنيم، وفتاة تدعى أسماء محفوظ كائنا الأبرز في الدعوة إلى الثورة فقد استخدموا الإنترنت بمواقعه المختلفة وخصوصا «فيس بوك» لتحرير الجاهليين كما تم استخدام موقع الـ «يوتيوب» لتوجيه نداء بالتجمع إلى الجماهير في مصر، كما استخدم أيضا لبث صور من ساحات التجمع وخصوصا في ميدان التحرير والتي كان لها دور كبير وفعال بعدما تم منع الصحافيين من الوصول إلى قلب فيه الأحداث وقطع ارسال بعض المحطات التلفزيونية أو التشويش عليها فكان المواطن هو من ينقل الخبر ويصوغه ويبيئه للعالم عن طريق الإنترنت ليرى حقيقة ما يجري.

● إعداد مسعد حسني

الدستورية في الكويت، لم يكن السلوك الديمقراطي على وتيرة واحدة دائما، بل جرى استغلالها في كثير من المواقف، وتحت قبة البرلمان تحديدا المعقل الذي شرعت الديمقراطية في قاعته، وقد كان هناك بعض التعسف في استعمال الحقوق الدستورية، من حيث عدم التقيد في درجات الاستجابات المقدمة للسلطة التنفيذية وقد نجم عن ذلك تغيير الحكومة عدة مرات خلال سنوات قليلة، وكذلك حل مجلس الأمة، ففي غضون خمس سنوات تشكلت في الكويت خمس حكومات وفي هذه المدة أيضا حل مجلس الأمة مرتين.

واضاف: انه على الرغم من ان مصطلح الديمقراطية واحد ومفهومه محدد إلا ان تطبيقه فضفاض ويمكن تفصيله بأشكال مختلفة وفقا لدستور البلد الذي يريد تطبيق هذا النهج وهناك من يرى اليوم الكثير من التعريفات للديموقراطية فهي ليست عليا جاهزة يمكن استهلاك محتوياتها في اماكن متعددة، بل لكل مكان «عليته» الخاصة في الديمقراطية والتي تتحدد وفقا للمناخ الاجتماعي والموروث الثقافي والحضاري للدول.

وأيضا تختلف النتائج عند تطبيق الديمقراطية في مكان إلى آخر، فقد يكون تطبيق الديمقراطية في الغرب أكثر سهولة اليوم نتيجة لان الشعب مهيا سلفا لتقبل ما تفرزه الديمقراطية عليه من واجبات مقابل ما تمنحه من حقوق بينما هي ليست كذلك في اماكن أخرى.

دور الإنترنت

أما موضوع الديمقراطية الإلكترونية فقد تناولت فيه د.بهبهاني أن لوسائل الاتصال الحديثة أثرا كبيرا في توسيع



غلاف الكتاب

نفسه فهي من اكثرها مدعاة للجدال والنقاش.

لقد ظهرت في الكويت مطالبات في مجلس الأمة ضد الوزراء من عام 1963 إلى بداية 2011، أما غلاف الكتاب فقد جاء متوافقا مع رؤية د.ناصر بهبهاني حيث جمع بين ميتين من أهم المياني أن لم يكونا أهمهما على الإطلاق في الحياة السياسية الكويتية وهما قصر السيف ومجلس الأمة ليعكس من خلاله العلاقة المميزة التي تربط الشعب الكويتي بحكامه، والتي تتسم بالود والتقارب والتفاهم منذ نشأة الكويت. وفي مقدمة الكتاب قال د.ناصر بهبهاني: تعد تجربة الكويت على صعيد الحريات من أغنى وتجارب، وفي الوقت

وختمها بسجود إحصائي جمع فيه كل الاستجابات التي قدمت في مجلس الأمة ضد الوزراء من عام 1963 إلى بداية 2011، أما غلاف الكتاب فقد جاء متوافقا مع رؤية د.ناصر بهبهاني حيث جمع بين ميتين من أهم المياني أن لم يكونا أهمهما على الإطلاق في الحياة السياسية الكويتية وهما قصر السيف ومجلس الأمة ليعكس من خلاله العلاقة المميزة التي تربط الشعب الكويتي بحكامه، والتي تتسم بالود والتقارب والتفاهم منذ نشأة الكويت. وفي مقدمة الكتاب قال د.ناصر بهبهاني: تعد تجربة الكويت على صعيد الحريات من أغنى وتجارب، وفي الوقت



د.ناصر بهبهاني

تجربة الكويت

على صعيد الحريات

من أغنى وأغزر

التجارب وأكثرها

مدعاة للجدل

نتائج

الديموقراطية

تختلف من مكان

إلى آخر

لوسائل الاتصال

الحديثة أثر كبير

في توسيع

الديموقراطية

مشروع كفاءة الأيتام يكفل أكثر من 1300 طفل تصرف لهم مخصصات شهرية

بيت الزكاة يرسم البهجة على وجوه أيتام لبنان



أحد المشاريع الخيرية التي أقامها بيت الزكاة في لبنان



الشيخ زهير كبة

بيروت - كونا: انتشرت المشاريع الخيرية الممولة من قبل بيت الزكاة الكويتي في مختلف المناطق اللبنانية لترسم البهجة والبسمة على وجوه الأطفال الأيتام والعوائل المحتاجة فيما يشكل التعاون القائل بين بيت الزكاة وصندوق الزكاة اللبناني التابع مباشرة لدار الفتوى أحد أهم دعائم بناء المشاريع ونجاحها.

مشاريع جديدة

وأشاد مدير عام صندوق الزكاة اللبناني الشيخ زهير كبة في تصريح له (كونا) أمس بالعمل الخيري الذي يقوم به بيت الزكاة الكويتي في الدول العربية والإسلامية عموما وفي لبنان خصوصا معلنا عن عدد من المشاريع الجديدة التي سيمولها بيت الزكاة في لبنان لتزيد من وهج نور الكويت المشرق في لبنان.

كبة: مشروع مزرعة

الرياحين في منطقة

عكار يكلف مليون

دولار على مساحة

40 ألف متر

البيت يقيم مسجداً

في «شانية» بمليون

و500 ألف دولار

والمطبخ الخاص

بالأيتام بـ 60 ألفاً

على مساحة حوالي 40 ألف متر مربع يتسع لمائتي بقرة لحلوب سسوفير دخلا ماديا لصندوق الزكاة يمكنه من زيادة مساهمته في الانفاق على الأيتام الذين يرعاهم الصندوق وبخاصة في منطقة الشمال..»

صروح دينية

وأعلن الشيخ كبة عن مشروع جديد قيد الإنشاء وهو عبارة عن مسجد في مناطق الاضطراب وتحديدا في منطقة (شانية) الجبلية قرب مدينة (بحمدون) مول من بيت الزكاة بقيمة مليون و500 ألف دولار سيدشن مع نهاية السنة الجارية يضاف إلى الصروح الدينية الممولة من الكويت.

وذكر كبة انه خلال مشاركته مع وفد من صندوق الزكاة برئاسة رئيس مجلس أمناء صندوق الزكاة في دار الفتوى في لبنان عدنان الدبس بالمعاصرة والتي نظمها بيت الزكاة خلال الفترة من 15 إلى 17 من الشهر الماضي الجاري التقى الوفد مع نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون القانونية ووزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في حكومة تصريف الاعمال ورئيس مجلس إدارة بيت الزكاة المستشار راشد الحماد، واستعرض معه مشاريع جديدة سيمولها بيت الزكاة في لبنان.

دورات قرآنية

وفي هذا الصدد أوضح كبة ان هناك مشروعين قدمهما إلى الحماد الاول مشروع المطبخ الخاص بايتام صندوق الزكاة بكلفة 60 ألف دولار، أما المشروع الثاني فهو عبارة عن إقامة دورات قرآنية خلال شهر

رمضان المبارك بكلفة 120 ألف دولار أصلا في ان تتم الموافقة على هذين المشروعين في اقرب وقت ممكن.

وقال كبة ان بيت الزكاة الكويتي يعتبر أحد أهم دعائم مشاريع صندوق الزكاة في لبنان منذ تاسيس الصندوق في العام 1984 وهو مازال مستمرا في عمله الخيري، حيث ترجم ذلك إنشاء مشاريع تنموية في مختلف المناطق لخدمة الأيتام والعوائل المحتاجة.

أهم ممول

وأشار السلي ان صندوق الزكاة يعتبر النسبة لبيت الزكاة الممثل الأساسي لمشاريع بيت الزكاة في لبنان ميمنا أن بيت الزكاة اهم ممول لمشاريع صندوق الزكاة في مختلف المناطق اللبنانية.

يذكر ان مجمل حجم المساعدات التي قدمها بيت الزكاة الكويتي لصندوق الزكاة اللبناني بلغت أكثر من 20 مليون دولار من بينها مليون و800 ألف دولار خلال السنة الماضية صرفت على مشاريع خيرية تنموية.

ويشكل الدعم الكويتي لصندوق الزكاة اللبناني رافدا أساسيا لمسيرة الخير والعطاء بحيث يبلغ عدد المستفيدين من برامج صندوق الزكاة المدعومة من بيت الزكاة الكويتي وبيت التمويل الكويتي أكثر من أربعة آلاف عائلة منتشرة على كل الأراضي اللبنانية.



جانب من مزرعة أنشأها بيت الزكاة لخدمة أبناء لبنان

تنسيق لإقامة مشاريع في مصر وغزة وبنغلاديش والفلبين

اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بحث

وضع خطة عاجلة لإسعاف متضرري ليبيا



عبدالله الحيدر



فيصل الجيران



يوسف الحجى

تعتبر فريدة في هذا المجال في تلك المنطقة، وحث الأعضاء على المساهمة الفعالة لهذا المرفق الحيوي والذي يعتبر من الحسنيات الكبرى للكويت وشعبها، داعيا الأمانة العامة للأوقاف إلى المساهمة في هذا التطوير.

وطلب رئيس اللجنة من اللجنة التنفيذية بحث المطالبات الخاصة بمكتب البوصة والهريس مع جمعية أحياء القرائ الإسلامي تمهيدا لإغلاق المكتب بعد انتفاء الحاجة إليه.

وأشار إلى ان الوقف السنوي العراقي طلب مساعده اللجنة والجمعيات الكويتية الأخرى لتقديم المساعدة للنازحين في العراق على الحدود السورية والذين يعيشون بلا مأوى، وعلى صعيد السور الاغاثي للجنة في مصر وغزة ولبنان وبنغلاديش والفلبين أكد مقل بيت الزكاة عبدالله الحيدر ضرورة التنسيق مع مكتب بيت الزكاة في القاهرة فيما يخص المشاريع المنفذة في مصر.

ويشان غزة أفاد ممثل جمعية صندوق إغاثة المرضى فيصل الباقوت بأن الوفد الاغاثي قدم 2000 بلاغية و800 طرد غذائي بالإضافة إلى شراء عدد 6 مضخات لتحلية المياه، لافتا إلى ان الوفد زار المستشفيات وتفقد احتياجات بعض شرائح المحتاجين وقدم لهم المساعدات.

وعن اغاثة بنغلاديش والفلبين تحدث الجيران عن تلك المهمة شاكرا جهود السفارة الكويتية وتكليفها أحد موظفيها بمرافقة الوفد في مهمته الاغاثية، حيث تمت تغطية المناطق الشمالية من بنغلاديش وتم تقديم المساعدات وبناء البيوت وكذلك إنشاء مبني يستخدم كفضول دراسية وعند الأزمات يستخدم كمكلا عام.

وأضاف الجيران ان مهمة اللجنة الاغاثية في الفلبين تكملت بالنجاح حيث قام الوفد بتوزيع المواد الاغاثية على المستفيدين.

وفي سياق الاجتماع، تحدث ممثل جمعية النجاة ولجنة التعريف بالإسلام جابر الوند عن عزم جمعية النجاة بالتعاون مع اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة إنشاء عدد 2 قرية سكنية في باكستان بقيمة 50 ألف دينار للقرية الواحدة بقيمة 1500 دينار للبيت مع المرافق، كما طلب إمكانية استغلال معهد الهجري في ألبانيا المتوقف حاليا لإدارة المشاريع الخاصة بجمعية النجاة واللجان التابعة لها.

وفي نهاية الاجتماع طلب الحجى توجيه كتب شكر لكل السفارات التي تعاونت مع اللجنة في تلك الرحلات الاغاثية، وكذلك الأمانة العامة للأوقاف وبيت الزكاة وبيت التمويل الكويتي على دعمها الدائم للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة.

خيم الوضع الإنساني في ليبيا على اجتماع اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة الذي عقد بمقر الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برئاسة يوسف الحجى، حيث طلب المجتمعون تحديد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية برئاسة طارق العيسى لوضع خطة إغاثة عاجلة لإسعاف المتضررين من جراء أحداث ليبيا.

قال الأمين العام للجنة فيصل الجيران ان اللجنة راسلت العديد من التجار لدعم الشعب الليبي وقد تسلمت اللجنة بعض الأموال، كما ان بيت الزكاة قام بالتعاون مع مبرة بيتك التابعة لبيت التمويل الكويتي بالتبرع بمبلغ 250 ألف دينار خصص منها 50 ألف دينار لصالح الاغاثي للجنة في ليبيا، فيما خصص باقي المبلغ للدول التي تعاني أزمات إنسانية كالصومال واندونيسيا وغيرها. وفي سياق متصل أشار مدير عام الهيئة الخيرية د.سليمان شمس الدين إلى ان الهيئة دشنت حملة اغاثية طبية بتكلفة 70 ألف دينار أسهمت فيها جمعية صندوق إغاثة المرضى بمبلغ 30 ألف دولار وذلك بالتنسيق مع اتحاد الأطباء العرب.

ويدوره، أفاد ممثل جمعية الإصلاح الاجتماعي الشيخ أحمد الفلاح بان الجمعية ستبدأ نشر إعلانات لدعوة المحسنين إلى اغاثة ضحايا الأحداث، لافتا إلى ان مكتب جمعية الإصلاح في بنغازي على استعداد للتعاون في تنفيذ جميع حملات الدعم الاغاثي المقدم من الجمعيات الخيرية الكويتية، وطلب الاخ أحمد الفلاح من الوفود الممثلة للجنة التنسيق مع المكاتب التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي.

وعلى ضوء ذلك اقترح المجتمعون توجيه خطاب للجمعيات الخيرية بتزويد الأمانة العامة باللجنة بمكاتبها الخارجية وعناوينها لمزيد من التنسيق الميداني.

ومن جهته، تحدث رئيس اللجنة يوسف الحجى عن مؤتمر القدس الذي عقد حديثا في السودان، وأفاد بان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة فلسطين الخيرية ستساهمان في دعم الميزانية السنوية لعام 2011 للقدس وفلسطين من خلال تقديم مشاريع متعددة بمبلغ مليون دولار، كما ان اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة سيكون لها نصيب في المشاركة بحدود مبلغ 200 ألف دولار لاختيار بعض المشاريع الواردة في كتيب المشاريع المعروضة.

وأكد الحجى حاجة مستشفى الكويت في الصومال إلى مزيد من التطوير والدعم الذي يضمن له الاستمرارية في تقديم خدماته التي